غلو فلا اثم فيه هذا وقد اتضح لك ان الحافظ الذهبي قسم التشيع ثلاثة اقسام الاول تشيع بلا غلو كما افاده بقوله اوكان التشيع بلا غلو ولا تحرق ولا يخفى انه صفة لازمة لكل مؤمن والا فمن اين له ان منه سوالاة المؤمنين سيما رأسهم وسابقهم اليه فكيف نقول فلو ذهب حديث هؤلاء يريد الذين والوا عليا رضي الله عنه على غلو وحط وماذا الذي يذهبه بعد وصفه لهم بالدين والصدق والورع ليت شعري اي ذهبه فعلهم لما وجب من موالاة المؤمنين الذين لو اخلوا به لاخلوا بواجب وكان قادحا فيهم ولله در كثير من التابعين وتابعيهم لقد أتوا بالواجب ودخلوا تحت قول الله تعالى (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا) وتحت قوله (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان) الآية ومن هاهنا يعلم ان القول بان مطلق التشيع بدعة ليس بصحيح والقدح به باطل ولا قدح به حتى يضاف اليه الرفض الكامل وسب الشيخين رضي الله عنهما وحينئذ فالقدح سب الصحابي لا مجرد التشيع . والقسم الثاني من غلا في التشيع واسلفنا لك انه آت بواجب وابتداع فيه ان سلم ان مجرد الغلو بدعة الا انها بدعة لم تفض بصاحبها الى كفر ولا فسق فهو غير مردود اتفاقا اذ قد قبل عند الجماهير من افضت بدعته الى احدهما كما سلف آنفا . الثالث من اقسام التشيع من غلا وحط على الشيخين رضي الله عنهما فهذا قد افضى به غلوه الى المحرم قطعا وهو سباب المسلم وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان سباب المؤمن فسوق فهذا فاعل للمحرم قطعا خارج عن حد العدالة فاسق تصريحا فاعل الكبيرة كما يأتي وتارك ايضا لواجب فرد والقدح فيه ليس لأجل

مطلق تشيعه وهو موالاته لعلي رضي الله عنه فاذا وقع في عبارات القدح عندهم فلان شيعي فهو من القدح المبهم لا يقبل حتى يبين أنه من النوع القادح وهو غلو الرفض اما النصب فعرفت من رسمه عن القاموس أنه التدين ببغض علي رضي الله عنه فالمتصف به مبتدع شر ابتداع ايضا فاعل للمحرم تارك لواجب فان محبة علي رضي الله عنه مأمور بها عموما وخصوصا اما الاول فلانه داخل في ادلة ايجاب محبة اهل الايمان واما الخاصة فأحاديث لا يأتي عليها العد آمرة بحبه ومخبرة بأنه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وقد اودعنا الروضة الندية شرح التحفة العلوية شطرا صالحا من الاحاديث بحمد الله معزوة الى محالها مصححة ومحسنة ، فالناصبي آت بمحرم قطعا ولم يأت بالواجب الاخص من موالاة سائر اهل الايمان كالصحابة اذ ليس من لازمه محبة بقية الصحابة وهب انه من لازمه فلا يخرجه عن الاخلال بواجب محبة علي رضي الله عنه وفعله لمحرم من بغضه فالتشيع المطلق في رتبة عليه اين بالواجب وترك المحرم والناصبي في أدنى رتبة واخفضها فاعل للمحرم وتارك للواجب فان انهى نصبه الى اطلاق لسانه بسب علي رضي الله عنه فقد فقد أنهت به بدعته الى الفسق الصريح كما أنهت بالتشيع السالم بدعة غلوه الى ذلك وخير التشيع لتشيع من قال شعر

انا شيعي لآل المصطفى ∴ غير اني لا ارى سب السلف
اقصد الاجماع في الدين ومن ∴ قصد الاجماع لم يخش التلف
نى بنفسي شغل عن كل من ∴ للهوى قوظ قوما او قذف

والشيعي ان انضاف الى حبه لعلي رضي الله عنه بغض احد من السلف فقد ساوى مطلقا الناصبي ، فان قلت هل يقدح في دينه ببغضه لبعض المؤمنين . قلت البغض امر قلبي لا يطلع فان اطلع عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)